مثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها (وعلى هذا التقدير فلا يكون القرآن قول بشر واحد بل قول ألف ألف بشر وأكثر من ذلك وفساد هذا فى العقل والدين واضح .

.

وأن قال كلام المبلغ عنه علم أن الرسول المبلغ للقرآن ليس القرآن كلامه ولكنه كلام ا ولكن لما كان الرسول الملك قد يقال إنه شيطان بين ا إنه تبليغ ملك كريم لا تبليغ شيطان رجيم ولهذا قال (أنه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين) إلى قوله (وما هو بقول شيطان رجيم) بين فى هذه الآية أن الرسول البشرى الذى صحبناه وسمعناه منه ليس بمجنون وما هو على الغيب بمتهم وذكره باسم (الصاحب (لما فى ذلك من النعمة به علينا اذ كنا لا نطيق أن نتلقى إلا عمن صحبناه وكان من جنسنا كما قال تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) وقال (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون) كما قال فى الآية الأخرى (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) وبين أن الرسول الذى من أنفسنا والرسول الملكي أنهما مبلغان فكان فى هذا تحقيق أنه كلام ا .

فلما كان الرسول البشرى يقال أنه مجنون أو مفتر نزهه عن هذا وهذا وكذلك فى السورة الأخرى قال (أنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا